

الكافرون والنصر
والمسد

الكافرون

اسماؤها تسمى سورة
(الكافرون)، وتسمى سورة
(العبادة، وتسمى سورة
(الدين)، و سورة الكافرون
مع سورة الإخلاص يُسميها
العلماء (المشقةشتين)
المشقة التي بُزئ من
الشرك.

سورة الكافرون تتكلم عن
موضوع {التوحيد العملي}،
وأما الإخلاص تتكلم عن
{التوحيد القولي}،
وموضوعها البراءة من الشرك
وأهل الشرك وطريقة عبادة
أهل الشرك.

ما هو سبب النزول؟
سبب النزول إنها نزلت في
جماعة من قريش كانوا
يفاضون النبي عليه الصلاة
والسلام لكي يتنازل عن
شيء من تمسكه بهذه
الدعوة والتوحيد حتى
وصلوا معه لعرض، قالوا
تعبد إلها عافا وتعبد إلهك
عاماً.

هنا مساهم الكافرون لأن
المراد هنا والمقصود من
السورة البراءة وإظهار الولاء
للاسلام وإظهار الفرق بيننا
وبينكم فكان مناسب أن تبدأ
بتسميتهم بأخص الأسماء
"الكافرون".

{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}

الأربع آيات دول حصل
فيهم، نقاش كبير جدا بين
المفسرين علي إعتبار إن
حصل تكرار هنا
"في الآيتين الأولائيتين
بيتكلموا عن الحاضر،
والآيتين التائيتين بيتركلموا
في المستقبل، يعني لا أعبد
في الحاضر ما تعبدون في
الحاضر(ولا أنتم غايذون ما
أغيد) في الحاضر، (ولا أنا
غايذ ما غيدتم) يعني في
المستقبل، ولا أنا عابد ما
عبدتم ، يعني في المستقبل
لن أفعل ذلك..

(ولا أنتم غايذون ما أغيد)،
يعني في المستقبل
القول الثاني: إنتصر له
شيخ الإسلام "ابن تيمية"
يقول لا

إن الآيتين الأولائيتين
بيتكلموا على المستقبل،
والآيتين التائيتين بيتركلموا
على الماضي ويدخل ضمن
... ..

فيقول: (لا أغيد ما
تغيدون) يعني : (لا أعبد
في المستقبل ، ما تعبدون)
(ولا أنتم عبيدون ما أعبد ،
أي في المستقبل ، والآيتين
التائيتين (ولا أنا عابد ما
عبدتم) دي بتتكلم على
الماضي، وبالتالي ولا (ولا
أنتم غايذون ما أغيد) أي
أيضا ف الماضي.

فهذه السورة فيها البراءة
التامة من مذاهب أهل
الباطل كفار مشركين وبيان
المفاصلة التامة "نحن لا
نعبد إلها واحداً ولسنا على
طريقة واحدة" فهي أصل
في إبطال ما يسمى تقارب
الاديان ، مؤتمرات تقارب
الاديان، مساعي تقارب
الاديان،
لا نجد منطقة وسط بين
الإسلام والكفر فهذا لا يكون
بإمكانه
الأمر الثاني طريقتنا في
العبادة مختلفة، هم لا
يصلون صلاتنا ولا يصومون
صومنا ولا ينتسبون لأعيادنا
وبالتالي لا نتفق معهم لا في
الإله ولا في الطريقة،
هذه السورة غعدة في إبطال
هذا التقريب وبيان البراءة
من طرق أهل الضلال
والشرك والتفاف.

أي لكم ما تعتقدون من الملة
الكافرة ولي ما أعتقد من
توحيد الله لا يمكن أن نلتقي
أبداً فلا نتفق في المعبود ولا
نتفق في طريقة العبادة

اسماها: تُسمى سورة الفتح،
وتسمى سورة التوديع، قيل
أنها آخر ما نزل من القرآن
سورة النصر سورة مدنية بلا
خلاف.

سبب نزول هذه الآية هو
توديع النبي عليه الصلاة
والسلام بالفعل لذلك سميت
سورة التوديع أو أحيانا نعي
النبي عليه الصلاة والسلام.

ما هو نصر الله والفتح؟
الفتح بلا شك وبلا خلاف
فتح مكة، عامة أهل التفسير
أن المقصود بالفتح (فتح
مكة).

يعنى {إذا جاء نصرُ الله}-
نصره الله تعالى وأعزك
وفتح عليك مكة، وبدليل أنه
فتح مكة قوله {ورأيتُ
النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا

فإن فتح مكة هو الذي ترتب
عليه أن يدخل الناس في
دين الله أفواجا، لماذا؟ لأنه
قيل أن العرب كانت تُؤجل
إسلامها إلى أن ترى ماذا
سيحصل من أهل مكة؛ لأن
العرب كانت تعتبر أهل مكة
هم المرجعية الدينية لأن
عندهم طيفا الكعبة
وموضوع حادثة الفيل ده
جعل لهم وزن بين العرب
... ..
لذلك لما فتح الله على النبي
عليه الصلاة والسلام مكة
في سنة (٨هـ) وفتح بعدها
الطائف وهوازن بدأ كل
الناس وكل القبائل العربية
تأتي إلى المدينة يتابع النبي
عليه الصلاة والسلام، وفود
كثيرة لا حصر لها ولذلك
سُفي سنة تسعة من الهجرة
(٩هـ) تسمى عام الوفود؛ من
كثرة الوفود التي أتت إلى
النبي عليه الصلاة والسلام.

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفَتْحُ}.

{وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي
دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا}.

فإذا حصل ذلك يا محمد
فاعلم أنه قد دنا أجلك
وحان موتك واقترب موتك،
فاستعد لذلك،
فقال الله له بعد ذلك
{فسيح} إذا كان الأمر
كذلك.

ما معنى {فسيح}؟ التسبيح
هو تنزيه الله تعالى عن
التقائص.
ما معنى إن أنا أقول سبحان
الله؟

والحمد؛ هو إثبات جميع
الكلمات لله سبحانه وتعالى،
الحمد؛ فإنه يُحمد على ما فيه
من الكمال، ويُحمد على
صفاته الذاتية الكاملة، ويُحمد
على إحسانه إلى العبيد،
فالحمد أوسع من الشكر،
فالشكر إنما يكون للأمر
المتعدي فقط؛ يعني أنا
أشكرك أنك عملت معاي

أما الحمد فإن المحمود يُحمد
على إنعامه إلى العبيد ويُحمد
على صفاته الذاتية، فنقول
الحمد لله رب العالمين؛ صفة
فيه فيُحمد عليها، لكن لا
نقول الشكر لله رب العالمين؛
لأن الشكر يكون للأمر
المتعدي، النفع الذي عاد لك،
النعم التي جاءت إليك،
ولكن الحمد أوسع، فالحمد لله
تعالى يُحمد على صفاته
الذاتية الكاملة، ويُحمد على
صفاته المتعدية إلى الخلق،
فلما أقول الحمد لله فيه
إثبات كل الكلمات لله؛
كمالات في ذاته، وكمالات في
إنعامه.

تسبيح مع حمد هذا أعلى
درجات الذكر؛ لأنه يشمل نفي
النقص عن الله وإثبات كل
الصفات الحميدة.
{فسيح يحمد ذلك}؛ يعني
سبحه مع الحمد، سبحه
متلبساً بالحمد.

{وَأَسْتَغْفِرُ}؛ يعني أكثر من
الإستغفار

{فَسَيُحِبُّكَ رَبُّكَ
وَأَسْتَغْفِرَ لَكَ}.

هي سورة مكية لأنها نزلت
في شأن مشهور وهو أن
النبي عليه الصلاة والسلام
خرج يوماً على أهل مكة
وصعد الجبل ونادى واصبحاه
أو واصبحاه هذا الصيحة كان
الناس متعودين يجمعوا بيها
الناس فاجتمعت قريش كله
إجتمع دا محمد عليه الصلاة
والسلام بينادينا أكيد في
موضوع كبير فقال "أرايتم يا
أهل مكة إن أخبرتكم
وحدثكم أن في عدوا
مصحبكم ومسيكم أكنتم
مصدقين ؟

سورة المسد:

فقالوا نعم ما جربنا عليك
كذباً
قال فأني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد.
فقال أبو لهب هو عم النبي
عليه الصلاة والسلام تياً لك
سائر النهار لهذا جمعنا؟
تياً لك يعني دعاء بالخسران
والبوار تياً لك

فنزلت

تبت هو دعاء بالهلاك
والخسران على عم النبي
عليه الصلاة والسلام وكان
يسمى أبو لهب بذلك لأنه
كان وجهه أحمر جداً يعني
وجهه أبيض وفيه حمار
شديد فالذي يراه يشعر أن
هو يعني فيه لهب في وشه
من كثرة إحمرار هذا الوجه
فكان يسمى عند الناس أبو
الحر.
يذا << اليد في العادة
يُنسب لها الكسب

"وَقَبْ" طب ما معنى وقب؟
يعني حصل ذلك بالفعل
وهذا إخبار عنه أن الأمر قد
أنتهى في حق أبي لهب وأنه
قد خسم الأمر من الله أن أبو
لهب هو من أهل النار فلن
يُغفر له ولن يُعفى عنه ولن
يهتدي إلى الإسلام.

وهذا من إخبار النبي عليه
الصلاة والسلام بالقيب لأنه
بهذا الخبر أخبر أن أبو لهب
سيموت على الكفر فلو أسلم
أبو لهب لبطل دعوة النبي
عليه الصلاة والسلام ولكن
هذا حق من الله لا يمكن
ولن يكون وأبو لهب لم يفكر
في يوم من الأيام أن يدخل
في الإسلام

ما أغنى عنه ماله يعني كان
كثير المال.
ماله لم ينفعه ولم يغني عنه
لأنه كان يتكبر بماله وبإولاده
البعض قال {وما كسب}؛
يعني ما كسبت بداه، ما
كسب من المال ما كسب من
الولد.

والبعض قال {وما كسب}
قال {نقص من المال}
{سَيُضِلُّ} معناها: سيدخل
ويقاسمها.

{سَيُضِلُّ نَارًا} إذا
دخله وعانيه وقاسماه، لذلك
قالوا سيدخلها وتتوقد عليه
ويشوي بحزها.
{سَيُضِلُّ نَارًا} نازا: نكرة
للتعظيم وليبان هول هذه
النار وشدة إيذاء هذه النار،
فهي نار رهيبة عظيمة هائلة
أعدت لهذا الشخص أبو لهب
وامراته.

ذات لهب مثقّد وتشويه
بحزها، نازا شديدة؛ شديد
لهبها شديد حزها.

امرأة أبو لهب هي أروي بنت
حرب بن أمية ... دي أخت
أبو سفيان بن حرب بن
أمية.....وكانت تسمي بأم
جميل.
وكانت أم جميل هذه من
أشد الناس إيذاءً للنبي عليه
الصلاة والسلام، كانت تحمل
الشوك والحطب وتأتي بيه
وتحمله وتحمل هذه المشقة
لكي تضعه في طريق النبي
عليه الصلاة والسلام لكي
يؤذي ويُجرح عليه الصلاة
والسلام

{في جيبها}؛ يعني في

أختلفوا في {خيل من
مسد}؟ وهل هذا الجبل في
الدنيا ولا في الآخرة؟
قالوا {خيل من مسد}؛ أي
جبل من ليف غليظ، شديد
مجدول، كانت تجمع به
الحطب والشوك، فهذا وصف
لها، يبقى ده في الدنيا.

عموماً الله تعالى أعد لها
جلاً يوم القيامة من حديد،
أو من نار، أو من ليف، أو
من مجموع هذه الأشياء
يكون عذاباً لها وألماً لها يوم
القيامة جزاء لما فعلت مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم.

{في جيبها خيلٌ من
مسد}.

سبحان الله: يعني أنزه الله تعالى
عن كل نقص وعيب، فالتسبيح هو
تنزيه الرب جل في علاه عن كل
نقص وعيب،
التسبيح:هو تنزيه الله تعالى عن
كل نقص وعيب،